

الباب الأول:

مخارج الحروف

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: معرفة المخرج ومذاهب العلماء فيه

الفصل الثاني: مخرج الجوف

الفصل الثالث: مخرج الحلق

الفصل الرابع: مخرج اللسان

الفصل الخامس: مخرج الشفتان والخيشوم

* * * * *

الفصل الأول:

معرفة المخرج ومذاهب العلماء

****قال ابن الجزرى:**

مخارج الحروف سبعة عشر :: على الذى يختاره من اختبر
فى هذا البيت بين الناظر رحمه الله تعالى: أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا
وهو المذهب المختار من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد.

س 1: عرف المخرج؟ ثم اذكر المذاهب فى عدد المخارج؟ وما المذهب المختار؟ ثم كيفية
معرفة المخرج؟ وما أهمية دراسة المخارج؟

المخرج لغة: محل الخروج.

اصطلاحاً: هو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

أنواع المخارج: المخارج نوعان عامة وتفصيلية: -

***النوع الأول: 1 -** اعلم أن العلماء اختلفوا فى عدد المخارج العامة على مذهبين:

الأول: - عدها خمسة وهى (الجوف - الحلق - اللسان - الشفتان - الخيشوم)
وهو المذهب المختار وعليه العمل.

الثانى: - عدها أربعة لأنه أسقط مخرج الجوف وفرق حروفه كما سيأتى بعد
ذلك.

***النوع الثانى: -** اعلم أن عدد المخارج التفصيلية على ثلاثة مذاهب:

الأول: - مذهب الخليل بن أحمد: جعلها سبعة عشر مخرجا هكذا فى الجوف
واحد وفى الحلق ثلاثة وفى اللسان عشرة وفى الشفتين مخرجان وفى الخيشوم
واحد وهو المذهب المختار وعليه العمل وعليه السادة العلماء والنحويون
والمحققون والناظم رحمه الله.

الثانى: - مذهب سيويه والشاطبي ومن تبعهما: جعلوها ستة عشر مخرجا
وذلك بإسقاط مخرج الجوف وتفريق حروفه، هكذا فجعلوا ألف المد مع الهمزة

من أقصى الحلق والياء المدية مع الياء المتحركة من وسط اللسان والواو المدية مع الواو المتحركة من الشفتين.

الثالث: - مذهب قطرب والفراء والجرمى ومن تبعهم جعلوها أربعة عشر مخرجا وذلك بإسقاط مخرج الجوف أيضا، وجعل مخارج اللام والراء والنون مخرجا واحدا، فيكون في اللسان ثمانية مخارج بدلا من عشرة.

****أما عن كيفية معرفة المخرج:**

وهو إضافة همزة الوصل إلى الحرف الذى تريد معرفة مخرجه وتسكنه ثم تنطق به فحيثما ينتهى الصوت فذاك المخرج بالإنصات إليه حالة خروجه.

****تطبيق عملي مع:**

- 1 - القاف من أقصى اللسان فوق. تقول (أَقْ) .
 - 2 - الكاف من أقصى اللسان أسفل. تقول (أَكْ) .
 - 3 - الميم من الشفتين مع تمام الإطباق. تقول (أَمْ) .
 - 4 - الواو من الشفتين مع وجود فرجة بينهما. تقول (أَوْ) .
- مع العلم بأن همزة الوصل حالة البدء بها تكون همزة قطع.
- فمن قال نضيف همزة قطع، صحيح ولكن ليس بفصيح لغة، ومنهم من قال: نشدد الحرف الذى نريد أن نعرف مخرجه ولا بد أيضا من إضافة الهمزة.

****أهمية دراسة هذا الباب:**

لكى نعرف مخرج كل حرف ونفرق بين الحروف فى مخرجها سواء كانت المخارج حقيقية فصيحة أم مقدرة كما ذكرنا قبل ذلك وهى خمسة الإمالة وغيرها.

الفصل الثانى

المخرج الأول: الجوف

قال الناظر رحمه الله :

فألف الجوف وأختاها وهى :: حروف مد للهواء تنتهى
 بدأ الناظر رحمه الله تعالى: فى بيان المخارج فأولاً: ذكر المخرج الأول وهو
 الجوف وحروفه ثلاثة: (ألف المد وياء المد وواو المد) والياء والواو عبر عنها ابن
 الجزرى بقوله: وأختاها فى الجنس حيث أن الثلاثة من جنس واحد وهو المد
 وكل منها يجانس ما قبله فالألف قبله فتح والياء قبلها كسر والواو قبلها ضم.
 وأطلق العلماء على الحروف الثلاثة الهوائية لانتهاء الهواء أو الصوت.

*فالمدية: لمد الحرف الذى قبلها.

*والجوفية: لخروجها من الجوف.

الجوف لغة: - الخلاء.

واصطلاحاً: - الخلاء الداخلى فى الفم فلا حيز له محقق.

س: لماذا عدده العلماء من المخارج الكلية ثم من الجزئية؟

ج - عدده العلماء من المخارج الكلية لأنه فى الحقيقة كلى لا يتجزأ كبقية
 المخارج حيث أنه من مكان واحد.

وعده العلماء من المخارج الجزئية: لأنه من بقية المخارج السبعة عشر
 التفصيلية.

* * * * *

الفصل الثالث: المخرج الثاني: الحلق

**** قال الناظر:**

ثم لأقصى الحلق همز هاء ::: ثم لوسطه فعين حاء
غين خاؤها :::

**** بين الناظر:** أن المخرج الثاني من المخارج الكلية الحلق وهى الجوزة وحدها أسفل الذقن إلى أول الصدر.

**** ومنه ثلاثة مخارج تفصيلية:**

1 - **أقصى الحلق:** أى أبعد مما يلي الصدر ويخرج منه حرفان الهمزة فالحاء إلا أن الهمزة أدخل من الهاء مما يلي الصدر (1).

2 - **وسط الحلق:** ويخرج منه حرفان: العين والحاء إلا أن العين أدخل من الحاء مما يلي أقصى الحلق "والعين أعمق وهو مذهب جمهور القدماء والمحدثين من علماء الأصوات" (2). ووسطه بسكون السين وهى لغة ضعيفة والفتح أفضل.

3 - **أدنى الحلق:** وهو أقرب مما يلي الفم ويخرج منه حرفان: الغين والحاء، وأضاف الحاء إلى الغين لاشتراكهما معاً فى أكثر الصفات وهما منقوستان. وينقسم هذا المخرج الى مخرجين متقاربين: -

1 - يخرج من أولها الغين المعجمة، ومن ثانيهما الحاء المعجمة نص عليه شريح وهو ظاهر كلام سيبويه وتبعه الشاطبى وعليه ابن

(1) الفاء من لفظ (فهاء) تفيد الترتيب.

(2) أصوات اللغة العربية ص141 د / محمد حسن جبل.

الجزرى.

2 - ونص الإمام مكى وأبو محمد القيروانى على تقديم مخرج الخاء قال فى الرعاية: الخاء تخرج من أول المخرج الثالث من مخرج الحلق

مما يلى الفم.

فعلى هذا يكون للحلق ثلاثة مخرج بستة أحرف وتسمى بالحلقية لخروجها من الحلق.

ترتيبها كالاتى: الهمزة - فالهاء - فالعين - فالحاء - فالغين - الخاء مما يلى الصدر إلى الفم.

* * * * *

الفصل الرابع:

المخرج الثالث: اللسان

وهو قطعة صغيرة من اللحم صاحب العضلة القوية وبه يدخل الإنسان الجنة أو النار نسأله سبحانه تعالى أفضل وأعلى درجات الجنات.

** قال الناظم:

..... والقاف :::: أقصى اللسان فوق ثم الكاف
 أسفل والوسط فجيم الشين يا :::: والضاد من حافته إذ وليا
 الأضراس من أيسر أو يمينها :::: واللام أذناها لمتهاها
 والنون من طرفه تحت اجعلوا :::: والرا يدانيه لظهر أدخلوا
 والطاء والذال وتا منه ومن :::: عليا الثيايا والصفير مستكن
 منه ومن فوق الثيايا السفلى :::: والطاء والذال وثا عليا
 من طرفيهما..... ::::

سبحان الله العلي القدير لما كان للسان أهمية في سعادة المرء وشقاوته في الدنيا والآخرة اختصه الله بأكثر عدد من المخارج والحروف ففيه عشرة مخارج وثمانية عشر حرفاً.

الشرح: بين الناظم رحمه الله تعالى مخارج اللسان التفصيلية وهي ثلاثة أقصى ووسط وطرف.

أولاً: أقصى اللسان: ومنه مخرجان

1- أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف.

2- أقصى اللسان بعد مخرج القاف قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وأسفل منه قليلاً ويخرج منه الكاف.

وحرفاً أقصى اللسان (ق - ك) من الحروف اللهوية نسبة إلى اللهة وهي

لحمة مشتبكة بأخر اللسان.

س: لماذا قسم الناظر أقصى اللسان إلى مخرجين ولم يقسم أقصى الحلق؟

ج - لأن أقصى اللسان فيه طول ومساحة تسع المخرجين بخلاف الحلق .

ثانيا: وسط اللسان: ومنه ثلاثة مخارج وهي:

3- **وسط اللسان:** - مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الجيم والشين والياء) وتسمى هذه الأحرف الثلاثة بالأحرف الشجرية لخروجها من شجر اللسان أى منفتحة. وهذا الترتيب للشاطبي وابن الجزرى.

أما فى شرح الملا على قدم فى الرعاية الشين على الجيم وهو رأى المهودى. قال المرعى: ترتيب المخارج بحسب حكم الطبع المستقيم خالياً عن التكلف كما قاله أبو شامة نقلاً عن الدانى رحمه الله.

2 - الضاد من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا وخروجها من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالاً ومن الجهة اليمنى أعسر وأقل استعمالاً وكان ﷺ يخرجها من الجانبين معا وكذلك سيدنا عمر رضى الله عنه.

**** تحقيق لمخرج الضاد:**

1- من أقصى حافتي اللسان إلى منتصف طرفه مع ما يحاذيها من الأضراس العليا بتقلص اللسان إلى الوراء قليلاً.

2- أول الحافة من اللسان مما يلي الحلق مع ما يليها من الأضراس العليا. بُعِدَ مخرج الياء إلى نهاية الحافة من جهة الشفتين.

3- وقيل إنها شجرية مع (ج / ش / ي).

4- أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس.

5 - من بين حافتي اللسان أو إحداهما وبين ما يحاذيها من الأضراس العليا مع تقعر اللسان والتقاء طرفه بأعلى اللثة.

6 - أوله حافة اللسان مما يلي الحلق وأخرة طرف اللسان مقدم الفم.

3- اللام: ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيها من اللثة (لحمة الأسنان العليا) ويخرج منه حرف (اللام) .

ثالثا: - طرف اللسان ومنه خمسة مخارج:

1- طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الأسنان تحت مخرج اللام قليلا: (النون المظهرة) أما المدغمة والمخفاة فمخرجها الخيشوم من أجل الغنة.

2- طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه تخرج منه الراء وهي أدخل إلى ظهر اللسان من النون وتسمى أحرف (ل - ر - ن) بالذقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

3- ظهر طرف اللسان وأصل الثنيتين العليين ويخرج منه (الطاء والذال والطاء) وتسمى الثلاثة النطعية لخروجها من نطع الفم أي جلدة غاره وهي سقف الحنك الأعلى.

4- طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما يخرج منه الصاد والسين والزاي، وتسمى الثلاثة " أسلية " لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقه (أي ما دق منه).

5- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منه الطاء والذال والثناء وتسمى هذه الأحرف لثوية لخروجها من قرب اللثة.

الفصل الخامس:

المخرج الرابع والخامس: الشفتان - الخيشوم

..... ومن بطن الشفة :::: فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة للشفيتين
الواو بباء ميم :::: وغنة مخرجها الخيشوم

**** بين الناظر رحمه الله تعالى أن في الشفتين مخرجين هما :**

- 1- بطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء فقط.
- 2- الشفتان معا ويخرج منهما (الباء والميم والواو) مع ملاحظة إطباق الشفتين مع الباء والميم وانفراجهما مع الواو وتسمى الأربعة بالشفوية لخروجها من الشفتين.

المخرج الخامس: الخيشوم

وهو: خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم، ليس بالمنخر، ويخرج منه الغنة.

**** مهمات :-**

- 1- قال في (نهاية القول المفيد) اعلم أن المخارج للحروف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها والصفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد من الرديء، وبمعنى آخر مخرج الحرف يعرف كميته أي مقداره بمثابة الميزان والمقدار، والصفة بمنزلة المحك والمعيار وتعرف بها كيفية النطق به كحبس الصوت أو عدمه.

2- ألقاب الحروف عشرة وهي:

1، 2 الجوفية - الهوائية " حروف المد الثلاثة " .

3 - الحلقية " حروف الحلق الستة " .

- 4 - اللهوية " القاف - الكاف " .
 5 - الشجرية " الجيم - الشين - الياء " .
 6 - الذلقية " اللام - النون - الراء " .
 7 - النطعية " ط - د - ت " .
 8 - الأسلية " ص - ز - س " .
 9 - اللثوية " ظ - ذ - ث " .
 10 - الشفوية " ف - ميم - ب - واو " .

جدول لمخارج الحروف العامة والخاصة وألقابها

5	4		3							2			1	المخارج العامة			
الخيشوم	الشفتان		اللسان							الحلق			الجوف				
	الشفتان معا	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	طرفه							حافته	وسطه	أقصاه	أدناه	وسطه	أقصاه	المخارج الخاصة	
17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
الغنة	و ب م	فا	قا دا نا	كا دا نا	جا زا يا	ر	ن	ل	ض	ج ش ي	ك	ق	خ	ع ح	هـ	أ أر أ ي	حروف كل مخارج
	شفوية		لثوية	نطعية	أسلية	ذلقية			شجرية	هوية	حلقية			جوفية	ألقاب الحروف		